

**جودة الحياة الاجتماعية للريفيين في منطقة البستان بمحافظة البحيرة**  
**مصطفى رمضان قويسى<sup>(١)</sup>**  
**محمد يحي حامد**  
**سليمان حسن الرفاعي**  
 قسم الإرشاد الزراعي والمجتمع الريفي كلية الزراعة بالقاهرة - جامعة الأزهر

**الملخص**

استهدف البحث تحديد درجة جودة الحياة الاجتماعية للمبحوثين في منطقة البستان بمحافظة البحيرة من خلال تحديد مستوى جودة حياة المبحوثين إجمالاً على كل بُعد من الأبعاد الثلاثة التالية: العلاقات الأسرية، والتكافل الاجتماعي، والقيم الأخلاقية، إضافة إلى تحديد معنوية الفروق بين متوسطات هذه الأبعاد، وكذلك تحديد معنوية العلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين درجة جودة الحياة الاجتماعية. وقد تم إجراء هذا البحث على عينة بلغ قوامها ٣٠٠ مبحوثاً بنسبة ١٠% من اجمالى المنتفعين بجميع قرى منطقة البستان، وقد تم أخذهم بطريقة عشوائية منتظمة من واقع سجلات التوطين بمنطقة البستان، وقد تم جمع البيانات الميدانية خلال شهري يونيو ويوليو من العام ٢٠١٩م، باستخدام استبيان، وبُعد الانتهاء من جمع البيانات الميدانية للبحث تم تفرغها وتبويبها تمهيداً لتحليلها إحصائياً وذلك باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS

**جاءت أهم النتائج كما يلي:**

- أن ما يزيد بقليل على ثلاثة أخماس المبحوثين (٦٠,٧%) يقعون في المستوى المرتفع من حيث موافقتهم على عبارات بُعد العلاقات الأسرية.
  - أن أكثر من نصف المبحوثين (٥٤,٣%) يقعون في المستوى المرتفع من حيث موافقتهم على عبارات بُعد التكافل الاجتماعي.
  - أن نصف المبحوثين (٥٠%) يقعون في المستوى المرتفع من حيث موافقتهم على عبارات بُعد القيم الأخلاقية.
  - تقارب نسبتا المبحوثين في المستويين المتوسط والمرتفع لجودة الحياة الاجتماعية إجمالاً حيث بلغنا ٤٨,٣%، و٤٥,٧% على الترتيب.
  - وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠١ بين الأبعاد الثلاثة لجودة الحياة الاجتماعية المدروسة، وبلغت قيمة (ف) المحسوبة ١٢,٧٧٢\*\*.
  - وجود علاقة طردية معنوية عند مستوى معنوية ٠,٠١ بين كل من متغيري السن، وعدد سنوات الإقامة بالقرية، وبين الدرجة الاجمالية لجودة الحياة الاجتماعية للمبحوثين، حيث بلغت قيمتا معامل الارتباط البسيط ٠,٣٠٢\*\*، و٠,١٨٨\*\* على الترتيب.
  - وجود علاقة طردية معنوية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ بين متغير عدد أفراد الأسرة، وبين الدرجة الاجمالية لجودة الحياة الاجتماعية للمبحوثين، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط ٠,١٣٢\*.
- الكلمات الاسترشادية:** جودة الحياة الاجتماعية، منطقة البستان، العلاقات الأسرية، التكافل الاجتماعي، القيم الأخلاقية.

**جودة الحياة الاجتماعية للريفيين في منطقة البستان بمحافظة البحيرة**

**مقدمة ومشكلة البحث:**

إيماناً بأهمية الجودة في رقي الأمم، واعتبارها كأساس للحياة والعمل على إعمار الأرض فقد حثت الكتب السماوية على مختلف أسس الجودة ومنها إحسان العمل وإجادته والأمانة في تنفيذه، كما جاء في القرآن الكريم "قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبْتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ" (سورة القصص آية ٢٦)، وقوله تعالى "الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيُبْلِغَكُمْ أَبْكُمُ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ" (سورة الملك آية ٢)، وكما جاء في سنة النبي صلى الله عليه وسلم "رحم الله عبداً عمل عملاً فاتقته" (قاموس الجودة والاعتماد، جامعة الإسكندرية).

1) E.mail: darshramadan@azhar.edu.eg

وتعتبر جودة الحياة من المفاهيم التي لاقت اهتماماً كبيراً في العلوم الطبيعية والإنسانية والاجتماعية على حدٍ سواء، حيث اهتم علم النفس بدراسة جودة الحياة بالدرجة الأولى حيث تم تبني هذا المفهوم في مختلف التخصصات النفسية، النظرية منها والتطبيقية، فقد كان لعلم النفس السبق في فهم وتحديد المتغيرات المؤثرة على جودة حياة الإنسان ويرجع ذلك في المقام الأول إلى أن جودة الحياة في النهاية هي تعبير عن الإدراك الذاتي لتلك الجودة، فالحياة بالنسبة للإنسان هي ما يدركه منها. (Norouzi,2012)

وعلى الرغم من عدم الاتفاق على تعريف واحد لمفهوم جودة الحياة، إلا أنه عادة ما يشار في الأدبيات النظرية إلى تعريف منظمة الصحة العالمية (١٩٩٥) بوصفه أقرب التعريفات إلى توضيح المضامين العامة لهذا المفهوم، إذ ينظر فيه إلى جودة الحياة بوصفها "إدراك الفرد لوضعه في الحياة في سياق الثقافة وأنساق القيم التي يعيش فيها ومدى تطابق أو عدم تطابق ذلك مع كل من أهدافه، وتوقعاته، وقيمه، واهتماماته المتعلقة بصحته البدنية، وحالته النفسية، ومستوى استقلاليتها، وعلاقاته الاجتماعية، واعتقاداته الشخصية، وعلاقته بالبيئة التي يعيش فيها بصفة عامة، وبالتالي فإن جودة الحياة بهذا المعنى تشير إلى تقييمات الفرد الذاتية لظروف حياته" (WHO, 1995).

وتجدر الإشارة إلى أنه بالرغم من وجود العديد من العوامل التي تؤثر في جودة الحياة، فإنه يتكرر ظهور عامل واحد مراراً وتكراراً باعتبار أن له تأثيراً قوياً على وجه الخصوص فقد يكون سر سعادة الأفراد وجودة حياتهم وهو العلاقات الاجتماعية القوية، فالبشر بطبيعتهم كائنات اجتماعية يعيشون ضمن مجموعات أسرية وتوجد بينهم علاقات اجتماعية، وبالتالي يمكن أن تكون هذه العلاقات مصدر دعم، ومصدر هوية، ومصدر لجودة الحياة. (القمة العالمية للحكومات، ٢٠١٨)

وهو ما يتفق ما مع أشار إليه (Baumeister & Leary (1995) من وجود حاجة فطرية ومتأصلة لدى البشر في مختلف المجتمعات سواء المتقدمة أو النامية لتكوين روابط وعلاقات اجتماعية قوية مع الآخرين، وغياب هذه الروابط والعلاقات له عواقب وخيمة على صحة الأفراد وجودة حياتهم.

وكذلك فقد أكد Conway, Bonwell, and Metz في التقرير العالمي لسياسات السعادة ٢٠١٨ على ضرورة دراسة الروابط الاجتماعية باعتبارها من أهم العوامل القوية المحددة لجودة الحياة، وبالتالي قدرتها على أن تساعد المجتمعات على الإزدهار اقتصادياً وبيئياً، وهو ما يعنى أن الترابط الاجتماعي ضروري لجودة الحياة فجودة الحياة لا تتعزز بالنمو الاقتصادي فحسب، بل بالسياسات والبرامج التي تُنشئ علاقات اجتماعية قوية وداعمة في جميع المجتمعات.

ومن جهة أخرى فقد أشار التقرير العالمي لسياسات السعادة ٢٠١٧ إلى ضرورة وأهمية الصلات القوية ووجود أشخاص يمكن الاعتماد عليهم وقدرتهم على تقديم العون والمساعدة بصورها المختلفة في حالات الطوارئ، وهو ما يمكن التعبير عنه بالتكافل الاجتماعي، وبالتالي التأثير بطريقة مباشرة على جودة حياة الأفراد.

وبناءً على ما سبق فإن جودة الحياة الاجتماعية تشير إلى المحصلة النهائية للتفاعل بين تمتع الأفراد بدرجة عالية من العلاقات الأسرية القوية، ودرجة مقبولة من التكافل الاجتماعي، وسيادة القيم الأخلاقية بينهم في المحيط الذي يعيشون فيه، حيث ينتشر الصدق بينهم، وتنتشر الأمانة في التعاملات المادية وغير المادية بينهم، مع احترام حق الجار وصون بوائقه.

ويعتبر الارتقاء بمستوى جودة حياة المواطنين توجهاً قومياً وهدفاً تسعى لتحقيقه جمهورية مصر العربية في كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية، والتعليمية، والسياسية وغيرها، ولعل صدور تقارير التنمية البشرية منذ عام ١٩٩٥م وحتى الآن أحد مؤشرات قياس هذا التقدم في جوانب الحياة المختلفة، بالإضافة إلى الاهتمام الحالي بتطبيق معايير الجودة في مؤسسات الدولة المختلفة.

وتتنمى منطقة البستان إلى المجتمعات الريفية الجديدة والتي تم اقامتها على أسس علمية مخططة، ومن المفترض أن تتوفر بها مقومات الحياة التي تحقق جودة حياة قاطنيها، وتشجعهم على الاستقرار بها، وبالتالي تحقيق الأهداف القومية المنشودة من اقامتها، والتي من أهمها التغلب على مُشكلات البطالة، وسوء التوزيع السكاني، والفجوة الغذائية، وقد بدأ توطین فئات الانتفاع بها في عام ١٩٨٦م، وبالتالي فقد مر على اقامتها فترة زمنية ليست بالقصيرة، لذا كان هذا البحث للوقوف على مستوى جودة الحياة الاجتماعية بها والتي ترتبط بحياة شريحة هامة من شرائح المجتمع المصري.

**أهداف البحث:**

١. وصف المبحوثين بمنطقة البستان وفقاً للمتغيرات المستقلة وهي: السن، وعدد سنوات التعليم، وعدد أفراد الأسرة، وعدد سنوات الإقامة بالقرية، ومساحة الحيازة الزراعية.
٢. تحديد درجة جودة الحياة الاجتماعية للمبحوثين من خلال رأيهم في الأبعاد الثلاثة التالية: بُعد العلاقات الأسرية، وبُعد التكافل الاجتماعي، وبُعد القيم الأخلاقية.
٣. تحديد درجة جودة الحياة الاجتماعية للمبحوثين إجمالاً.
٤. تحديد معنوية الاختلاف بين المبحوثين من حيث رأيهم في أبعاد جودة الحياة الاجتماعية الثلاثة المدروسة.
٥. تحديد معنوية العلاقة بين المتغيرات المستقلة للمبحوثين، وبين الدرجة الاجمالية لدرجة جودة الحياة الاجتماعية.

**الطريقة البحثية:**

تقع منطقة البستان في إقليم غرب النوبارية على طريق الأسكندرية القاهرة الصحراوي بين الكيلو (٧٥) والكيلو (٨٥)، وتتبع منطقة البستان ادارياً مركزى حوش عيسى، والدلتجات بمحافظة البحيرة، ويبلغ زمامها ٢٣٣٠٠ فدناً موزعة على أحد عشر قرية تم تسليمها إلى المنتفعين على مرحلتين، المرحلة الأولى: بستان (١) تم تسليمها عام ١٩٨٦م، وتشمل ست قرى هي: الشيخ محمد متولى الشعراوى، وحافظ إبراهيم (الشهيرة بنجيب محفوظ)، والإمام على بن أبى طالب، والشعشاعى، وتوفيق الحكيم، وعباس العقاد، أما المرحلة الثانية: بستان (٢) تم تسليمها عام ١٩٨٨م، وتشمل خمس قرى هي: الإمام الحسين، والإمام الغزالي، وأحمد رامى، والشيخ محمد رفعت، والشهيد عبد المنعم رياض.

وتتمثل شاملة البحث في عدد المنتفعين المسجلين بإدارتى التوطين والتعاون بمراقبة البستان للتنمية والتعاون والبالغ عددهم ٢٩٦٨ منتفعاً، وقد تم إجراء هذا البحث على عينة بلغ قوامها ٣٠٠ مبحوثاً بنسبة ١٠% من اجمالى المنتفعين بجميع قرى منطقة البستان جدول رقم (١)، وقد تم أخذهم بطريقة عشوائية منتظمة من واقع تلك السجلات، مع مراعاة استبدال المبحوث في حالة تعذر الوصول إليه بالأقرب له في المنزل وهكذا، وقد تم جمع البيانات الميدانية لهذا البحث خلال شهري يونيو ويوليو من العام ٢٠١٩م، باستخدام استمارة استبيان اشتملت على قسمين هما:

**القسم الأول: البيانات الشخصية للمبحوثين:** وتضمنت السن، وعدد سنوات التعليم، وعدد أفراد الأسرة، وعدد سنوات الإقامة بالقرية، ومساحة الحيازة الزراعية.

**القسم الثانى: جودة الحياة الاجتماعية.**

وتم قياسه باستقصاء رأى المبحوثين على عدد ٣١ عبارة موزعة على الأبعاد الثلاثة لجودة الحياة الاجتماعية وهي بُعد العلاقات الأسرية (١٢ عبارة)، وبُعد التكافل الاجتماعى (٨ عبارات)، وبُعد القيم الأخلاقية (١١ عبارة)، وذلك على مقياس مكون من أربعة فئات هي: موافق، وموافق إلى حدٍ ما، وغير موافق، ولا تنطبق، وأعطيت الدرجات ٣، و٢ و١، وصفر على الترتيب في حالة العبارات الايجابية، ١، و٢، و٣، وصفر في حالة العبارات السلبية، وجمعت الدرجة الكلية لاستجابة المبحوث على عبارات كل بُعد من الأبعاد الثلاثة المدروسة.

**جدول رقم (١) توزيع شاملة البحث وعينته على قرى منطقة البستان.**

المرحلة	المركز الإداري	اسم القرية	شاملة البحث*	حجم العينة
الأولى بستان ١	حوش عيسى	الإمام محمد متولى الشعراوى.	٤٨٦	٤٩
		حافظ إبراهيم.	١٧٢	١٨
		على بن أبى طالب.	٢٥٧	٢٦
		الشعشاعى	١١٨	١٢
		توفيق الحكيم.	٢٣٩	٢٤
الثانية بستان ٢	الدلتجات	عباس العقاد.	٢١٤	٢٢
		الإمام الحسين.	٣٢١	٣٢
		الإمام الغزالي.	٣١١	٣٢
حوش عيسى	حوش عيسى	أحمد رامى.	٢٨٠	٢٨
		الشيخ محمد رفعت.	٢٨٢	٢٨
		الشهيد عبد المنعم رياض.	٢٨٨	٢٩
<b>مجموع</b>				٣٠٠

\* المصدر: مراقبة البستان للتنمية والتعاون يناير ٢٠١٩م

**الفروض البحثية:**

- ١- يوجد اختلاف معنوي بين المبحوثين من حيث رأيهم في أبعاد جودة الحياة الاجتماعية الثلاثة وهي: العلاقات الأسرية، والتكافل الاجتماعي، والقيم الأخلاقية.
- ٢- توجد علاقة معنوية بين المتغيرات المستقلة المدروسة وهي: السن، وعدد سنوات التعليم، وعدد أفراد الأسرة، وعدد سنوات الإقامة بالقرية، ومساحة الحيازة الزراعية، وبين درجة جودة الحياة الاجتماعية للمبحوثين إجمالاً.

وتم اختبارهما في صورتها الصفرية.

**أدوات التحليل الإحصائي.**

استخدمت أساليب الإحصاء الوصفي لتحليل بيانات البحث حسب طبيعة متغيرات وأهداف البحث، وذلك باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS Statistical Package for the Social Sciences)، وذلك على النحو التالي: العرض الجدولي بالتكرارات والنسب المئوية، ومعامل الارتباط البسيط لبيرسون، وتحليل التباين (ANOVA).

**نتائج البحث:****القسم الأول: وصف عينة البحث.**

أوضحت النتائج الواردة بجدول (٢) أن أنموال سن المبحوثين يقع في فئة السن من (٤٩ - ٦٠ سنة)، وأن ما يقرب من ثلاثة أخصامهم (٣٠,٣%) يقعون في فئة التعليم الجامعي، وأن ٦٨% يعيشون في أسر متوسطة من حيث عدد الأفراد (٥-٧ أفراد)، وهو ما يعكس تمسك المبحوثين بقيمة الإنجاب، وتأثرهم بثقافة مجتمعاتهم القديمة، وأيضاً لتوفير الأيدي العاملة للعمل في الزراعة، كما اتضح من النتائج أن ما يقرب من نصفهم (٤٨,٧%) مدة إقامتهم بمنطقة البستان طويلة (٢٢-٣٠ سنة)، وأن ما يزيد بقليل على خمس المبحوثين (٤٣,٣%) حيازتهم الزراعية خمسة أفدنة فقط.

**جدول رقم (٢) توزيع المبحوثين وفقاً لمتغيراتهم المستقلة المدروسة.**

المتغيرات المستقلة	عدد	%	المتغيرات المستقلة	عدد	%
١. السن:			٤. عدد سنوات الإقامة بالقرية:		
٢٥ - ٣٦ سنة.	٧٨	٢٦	قصيرة (٣ - ١١) سنة.	٣٩	١٣
٣٧ - ٤٨ سنة.	٧٨	٢٦	متوسطة (١٢ - ٢١) سنة.	١١٥	٣٨,٣
٤٩ - ٦٠ سنة.	١٤٤	٤٨	طويلة (٢٢ - ٣٠) سنة.	١٤٦	٤٨,٧
٢. عدد سنوات التعليم:			٥. مساحة الحيازة الزراعية:		
أمي (لم يلتحق بالتعليم الرسمي).	١٠	٣,٣	لا يحوز.	٦٠	٢٠
مستوى التعليم الابتدائي.	٨	٢,٧	أقل من ٥ أفدنة.	٦٨	٢٢,٧
مستوى التعليم الثانوي.	١٠٤	٣٤,٧	٥ أفدنة.	١٣٠	٤٣,٣
مستوى التعليم الجامعي.	١٧٨	٥٩,٣	أكثر من ٥ أفدنة.	٤٢	١٤
٣. عدد أفراد الأسرة:					
أسرة صغيرة (٣-٤) أفراد.	٤٠	٢٦,٧			
أسرة متوسطة (٥-٧) أفراد.	٢٠٤	٦٨			
أسرة كبيرة (٨-٩) أفراد.	١٦	٥,٣			

ن = ٣٠٠ مبحوثاً

المصدر: جُمعت وحُصبت البيانات من استمارات الاستبيان.

ثانياً: النتائج المتعلقة بجودة الحياة في البُعد الاجتماعي.

أولاً: بُعد العلاقات الأسرية.

تشير النتائج الواردة بجدول (٣) أن موافقة المبحوثين على عبارات بُعد العلاقات الأسرية أحد محاور قياس جودة الحياة في البُعد الاجتماعي تم ترتيبها ترتيباً تنازلياً وفقاً للمتوسط المرجح على النحو التالي، حيث جاء في المرتبة الأولى اهتمام المبحوثين بالإستماع لمشكلات أسرهم والعمل على حلها بمتوسط مرجح بلغ ٢,٧ درجة من ثلاث درجات، وفي المرتبة الثانية جاء حرص المبحوثين على تناول معظم الوجبات الغذائية مع أسرهم بمتوسط مرجح قدره ٢,٦ درجة، وجاء حصول المبحوثين على الدعم الكامل من

أفراد الأسرة عند اتخاذ أى قرار يخص الأسرة فى المرتبة الثالثة وذلك بمتوسط مرجح قدره ٢,٥ درجة، وبفارق قليل جاء فى المرتبة الرابعة كل من الشعور بأن مصلحة أفراد الأسرة واحدة، والتشاور مع الأولاد وسماع آراءهم، وقضاء الأجازات والعطلات الرسمية مع أفراد الأسرة، بمتوسط مرجح بلغ ٢,٤ درجة، وفى المرتبة الخامسة جاءت العلاقة الطيبة بين أفراد الأسرة، بمتوسط مرجح قدره ٢,٣ درجة، وجاء فى المرتبة السادسة ميل المبحوثين للخروج فى رحلات ترفيهية مع أفراد أسرهم، بمتوسط مرجح ٢,٢ درجة، بينما جاء فى المرتبة السابعة كل من المشاركة فى بعض الأعمال المنزلية، وكثرة المشكلات والخلافات الأسرية، بمتوسط مرجح قدره ٢,١ درجة، بينما حل كل من الشعور بالتباعد بين المبحوثين وبين أفراد أسرهم، ووجود تعارض بين رغباتهم ورغبات زوجاتهم وأبنائهم فى المرتبتين الثامنة والتاسعة بمتوسط مرجح قدره ١,٩، و١,٧ درجة على الترتيب.

كما بلغ المتوسط المرجح الإجمالى لموافقة المبحوثين على عبارات بُعد العلاقات الأسرية ٢,٣ درجة من ثلاث درجات، وهو ما يعكس توفر درجة عالية من العلاقات الأسرية داخل أسر المبحوثين، حتى وإن وجدت بعض المشكلات والخلافات الأسرية، إلا إنها يتم التغلب عليها ومواجهتها فى ظل الإستقرار الأسرى الذى يسود أسرهم.

### جدول (٣) توزيع المبحوثين وفقاً لآرائهم فى عبارات بُعد العلاقات الأسرية.

رقم العبارة	العبارة	موافق	لحما	غير موافق	لا تطبق	المرجح المتوسط	الترتيب
١	أهتم بالإستماع لمشكلات الأسرة وأعمل على حلها.	٢١٤	٧٦	٨	٢	٢,٧	١
٢	أحرص على تناول معظم الوجبات الغذائية مع أسرتى.	٢١٦	٦٦	١٠	٨	٢,٦	٢
٣	أحصل على الدعم الكامل من أفراد أسرتى عند اتخاذ أى قرار يخص الأسرة.	١٩٦	٨٢	١٠	١٢	٢,٥	٣
٤	أشعر بأن مصلحتنا واحدة أنا وزوجتى وأبنائى.	٢١٨	٣٤	٢	٤٦	٢,٤	٤
٥	أتحاور مع أولادى وأسمع آراءهم.	٢٠٠	٥٨	٢	٤٠	٢,٤	٤
٦	أقضى الأجازات والعطلات الرسمية مع أفراد أسرتى.	١٦٢	١٠٠	٢٤	١٤	٢,٤	٤
٧	العلاقة بينى وبين زوجتى وأولادى طيبة.	٢٠٦	٣٦	٦	٥٢	٢,٣	٥
٨	أحب أطلع رحلات ترفيهية مع أسرتى.	١١٠	١٤٨	٣٠	١٢	٢,٢	٦
٩	أشارك فى بعض الأعمال المنزلية.	١٠٢	١٣٦	٥٠	١٢	٢,١	٧
١٠	المشكلات والخلافات الأسرية عندى كثيرة.	٢٨	٨٨	١٤٠	٤٤	٢,١	٧
١١	أشعر بالتباعد بينى وبين أفراد أسرتى.	٨٨	٧٠	١١٦	٢٦	١,٩	٨
١٢	يوجد تعارض بين رغباتى ورغبات زوجتى وأبنائى.	٤٠	٩٨	٩٦	٦٦	١,٧	٩
المتوسط المرجح الإجمالى						٢,٣	

ن = ٣٠٠ مبحوثاً

المصدر: جُمِعَت وحُسِبَت البيانات من استمارات الاستبيان.

وبتوزيع المبحوثين وفقاً لدرجة موافقتهم على عبارات بُعد العلاقات الأسرية إجمالاً على ثلاثة مستويات، فقد اتضح من النتائج الواردة بجدول (٦) أن ما يزيد بقليل على ثلاثة أخماس المبحوثين (٦٠,٧%) يقعون فى فئة المستوى المرتفع للعلاقات الأسرية، وأن ما يقرب من ثلثهم (٢٨,٣%) يقعون فى فئة المستوى المتوسط، بينما جاء ١١% منهم فى فئة المستوى المنخفض للعلاقات الأسرية.

ويتضح من ذلك أن الغالبية العظمى من المبحوثين (٨٩%) علاقاتهم الأسرية مرتفعة ومتوسطة، الأمر الذى يعكس قوة العلاقات الأسرية لدى المبحوثين.

ثانياً: بُعد التكافل الاجتماعى.

تشير النتائج الواردة بجدول (٤) أن موافقة المبحوثين على عبارات بُعد التكافل الاجتماعى أحد محاور قياس جودة الحياة فى البُعد الاجتماعى تم ترتيبها ترتيباً تنازلياً وفقاً للمتوسط المرجح على النحو التالى، حيث جاء فى المرتبة الأولى حرص المبحوثين على كل من تهنئة الأصدقاء والجيران فى المناسبات

السعيدة، ومواساة أهل القرية في حالات الوفاة، بمتوسط مرجح قدره ٢,٨ درجة من ثلاث درجات لكل منهما، وفي المرتبة الثانية جاء اهتمام المبحوثين بخدمة الأهل والأصدقاء والجيران بمتوسط مرجح ٢,٥ درجة، وبفارق طفيف عن المرتبة السابقة جاءت سيادة العلاقات الطيبة بين أهل القرية في المرتبة الثالثة، بمتوسط مرجح قدره ٢,٤ درجة، وفي المرتبة الرابعة جاء كل من عدم وجود وقت لدى أهالي القرية لمساعدة الآخرين، وتفضيل العيش منعزلاً عن الآخرين، بمتوسط مرجح قدره درجتان لكل منهما، وأخيراً جاءت موافقة المبحوثين على تقديم المصلحة الفردية على المصلحة العامة وذلك من خلال تبني المقولة "كل واحد في القرية يقول بالانفسى"، وأن الناس في القرية لا تعرف سوى من تستفيد منهم، بمتوسط مرجح ١,٩ درجة من ثلاث درجات لكل منهما.

كما بلغ المتوسط المرجح الإجمالي لموافقة المبحوثين على عبارات بُدع التكافل الإجتماعى ٢,٣ درجة من ثلاث درجات، وهو ما يعكس قوة العلاقات الاجتماعية في منطقة الدراسة وحرصهم على التعاون فيما بينهم في المناسبات المختلفة.

#### جدول (٤) توزيع المبحوثين وفقاً لرأيهم في عبارات بُدع التكافل الإجتماعى.

رقم العبارة	العبارة	موافق	محايد	غير موافق	لا تتطابق	التوزيع المتوسط	الترتيب	
١	أحرص على تهنئة أصدقائى وجيرانى فى المناسبات السعيدة	٢٦٦	٢٤	٨	٢	٢,٨	١	
2	أحرص على مواساة أهل قريتى فى حالات الوفاة.	٢٤٦	٤٢	١٢	٠	٢,٨	١	
3	أهم ما يشغل بالى هو خدمة الأهل والأصدقاء والجيران.	١٦٨	١١٨	١٢	٢	٢,٥	٢	
4	فى قريتنا العلاقة طيبة بين الناس وبعضهم البعض.	١٤٦	١٢٠	٢٨	٦	٢,٤	٣	
5	لا يوجد وقت لدى أهالى القرية لمساعدة الآخرين.	٤٦	٨٨	١٢٦	٤٠	٢	٤	
6	أحب أعيش فى حالى مالىش دعوة بحد.	٦٢	٩٢	١١٤	٣٢	٢	٤	
7	كل واحد فى القرية يقول بالانفسى.	٦٢	١٠٨	١٠٠	٣٠	١,٩	٥	
٨	الناس فى القرية ما بتعرفشى غير اللى حستفيد منهم.	٧٦	١١٠	٨٨	٢٦	١,٩	٥	
المتوسط المرجح الإجمالى							٢,٣	

ن = ٣٠٠ مبحوثاً

المصدر: جُمِعَت وحُسِبَت البيانات من استمارات الاستبيان.

وبتوزيع المبحوثين وفقاً لدرجة موافقتهم على عبارات بُدع التكافل الاجتماعي إجمالاً على ثلاث مستويات، فقد اتضح من النتائج الواردة بجدول (٦) أن ما يزيد على نصف المبحوثين (٥٤,٣%) يقعون في فئة المستوى المرتفع على بُدع التكافل الاجتماعي، وأن ما يقرب من خُمسهم (٣٨,٤%) يقعون في فئة مستوى التكافل الاجتماعي المتوسط، بينما جاء ٧,٣% منهم في فئة مستوى التكافل الاجتماعي المنخفض. ويتضح من ذلك أن الغالبية العظمى من المبحوثين (٩٢,٧%) يقعون في فئتي المستوى المرتفع والمتوسط وذلك فيما يتعلق ببُدع التكافل الاجتماعي، الأمر الذى يعكس سيادة التكافل الاجتماعي بين المبحوثين بمنطقة الدراسة.

ثالثاً: بُدع القيم الأخلاقية.

تشير النتائج الواردة بجدول (٥) أن موافقة المبحوثين على عبارات بُدع القيم الأخلاقية تم ترتيبها ترتيباً تنازلياً وفقاً للمتوسط المرجح على النحو التالي، حيث جاء في المرتبة الأولى كل من التزام أفراد القرية بأداء الأمانات لأهلها، وحرصهم على تقديم الشكر لكل من قَدَّم لهم معروفاً، وسيادة الحب والإحترام بين أفراد القرية في تعاملاتهم، وذلك بمتوسط مرجح قدره ٢,٥ درجة من ثلاث درجات، وفي المرتبة الثانية جاء ووقوف أهل القرية مع الحق بغض النظر عن صاحب الحق، بمتوسط مرجح قدره ٢,٢ درجة، وفي المرتبة الثالثة جاءت موافقة المبحوثين على كل من سيادة العدالة بين الشركاء أو الجيران من أبناء القرية، وحرص غالبية أفراد القرية على قول الصدق، بمتوسط مرجح قدره ٢,١ درجة، في حين جاء في المرتبة

الرابعة موافقة المبحوثين على كل من احترام أفراد القرية اللوائح والقوانين، وصعوبة أن تجد من يفى بالوعد من أهل القرية، وكذلك صعوبة من يحترم حق الجار في القرية، وذلك بمتوسط مرجح قدره درجتان، وتقارب المتوسط المرجح بين المرتبتين الخامسة والسادسة وبفارق طفيف بينهما حيث بلغ ١,٩ و ١,٨ درجة لكل من تعدد حالات الغش في القرية، وانتشار عدم احترام الوقت بين أفراد القرية، على الترتيب. كما بلغ المتوسط المرجح الإجمالي لموافقة المبحوثين على عبارات بُعد القيم الأخلاقية ٢,١ درجة من ثلاث درجات، وهو أقل محاور البُعد الاجتماعي الثلاثة المدروسة، الأمر الذي يشير إلى ضعف تمسك بعض المبحوثين ببعض القيم مثل تقدير قيمة الوقت، وقيمة الأمانة في التعاملات وخاصة التجارية، وقيمة الوفاء بالوعد.

#### جدول (٥) توزيع المبحوثين وفقاً لرأيهم في عبارات بُعد القيم الأخلاقية.

رقم العبارة	العبارة	رقم	الحجم	النسبة المئوية	لا تنطبق	المرجح المتوسط	بدرجة	
1	يلتزم أفراد القرية بأداء الأمانات لأهلها.	١٦٨	١١٨	١٠	٤	٢,٥	١	
2	يحرص أهل القرية على تقديم الشكر لكل من صنع لهم معروفاً.	١٨٢	٩٠	٢٢	٦	٢,٥	١	
3	يسود الحب والإحترام بين أفراد القرية في تعاملاتهم.	١٥٦	١٢٤	٢٠	٠	٢,٥	١	
4	يقف أهل القرية مع الحق بغض النظر عن صاحبه.	١٤٢	١٠٤	٣٠	٢٤	٢,٢	٢	
5	تسود العدالة بين الشركاء أو الجيران من أبناء القرية.	٩٤	١٦٢	٣٤	١٠	٢,١	٣	
6	يحرص غالبية أفراد القرية على قول الصدق.	٩٠	١٥٤	٤٤	١٢	٢,١	٣	
7	يحترم أفراد القرية اللوائح والقوانين.	٩٠	١٤٨	٣٨	٢٤	٢	٤	
8	من الصعب أن تجد من يفى بالوعد من أهل القرية.	٤٢	١٣٨	٩٤	٢٦	٢	٤	
9	من الصعب أن تجد من يحترم حق الجار في القرية.	٥٤	١٠٦	١١٤	٢٦	٢	٤	
10	تتعدد حالات الغش في القرية.	٨٧	٩٨	٩٤	٣٠	١,٩	٥	
١١	ينتشر بين أفراد القرية عدم احترام الوقت.	٦٢	١٣٨	٧٨	٢٢	١,٨	٦	
المتوسط المرجح الإجمالي							٢,١	

ن = ٣٠٠ مبحوثاً

المصدر: جُمِعَت وحُسِبَت البيانات من استمارات الاستبيان.

ويتوزع المبحوثين وفقاً لموافقتهم على عبارات بُعد القيم الأخلاقية إجمالاً، فقد اتضح من النتائج الواردة بجدول (٦) أن نصف المبحوثين (٥٠%) يقعون في فئة المستوى المتوسط على بُعد القيم الأخلاقية، وأن ما يقرب من خمسيهم (٣٨,٧%) يقعون في فئة المستوى المرتفع، بينما جاء ١١,٣% منهم في فئة المستوى المنخفض لجودة الحياة في القيم الأخلاقية. ويتضح من ذلك أن الغالبية العظمى من المبحوثين (٨٨,٧%) يقعون في المستوى المتوسط والمرتفع لجودة الحياة في بُعد القيم الأخلاقية، الأمر الذي يعكس سيادة القيم الأخلاقية بين المبحوثين بمنطقة الدراسة.

#### جدول (٦) توزيع المبحوثين وفقاً لمستوى جودة حياتهم الاجتماعية على الأبعاد الثلاثة المدروسة.

مستوى جودة الحياة	العلاقات الأسرية		التكافل الاجتماعي		القيم الأخلاقية	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%
منخفض.	٣٣	١١	٢٢	٧,٣	٣٤	١١,٣
متوسط.	٨٥	٢٨,٣	١١٥	٣٨,٤	١٥٠	٥٠
مرتفع.	١٨٢	٦٠,٧	١٦٣	٥٤,٣	١١٦	٣٨,٧

ن = ٣٠٠ مبحوثاً

المصدر: جُمِعَت وحُسِبَت البيانات من استمارات الاستبيان.

وتوزيع المبحوثين وفقاً لدرجة جودة الحياة الاجتماعية إجمالاً، فقد تبين من النتائج الواردة بجدول (٧) أن ما يقرب من نصف المبحوثين (٤٨,٣%) مستوى جودة حياتهم الاجتماعية متوسطاً، وأن ٤٥,٧% منهم مستوى جودة حياتهم الاجتماعية مرتفع، في حين كان ٦% من المبحوثين في مستوى جودة حياتهم الاجتماعية منخفضاً.

ويتضح من ذلك أن الغالبية العظمى من المبحوثين (٩٤%) يقعون في فئتي المستوى المتوسط أو المرتفع لجودة الحياة فيما يتعلق بالبُعد الاجتماعي إجمالاً، وهو ما يُشير إلى أن المبحوثين بمنطقة الدراسة يتمتعون بدرجة جيدة من الاستقرار الأسري، كما تسود بينهم التفاعلات الاجتماعية القائمة على العلاقات الاجتماعية الأولية القوية، والتي انعكست في درجة التكافل الاجتماعي بينهم وحرصهم المتبادل على الوقوف جنباً إلى جنب في الأفراح والأحزان، مع تمسكهم ببعض القيم الإيجابية في مجتمعهم مثل الحرص على أداء الأمانات لأصحابها، وتقديم الشكر والعرفان لأصحاب الفضل، وسيادة الحب والاحترام المتبادل فيما بينهم.

جدول (٧) توزيع المبحوثين وفقاً لمستوى جودة حياتهم الاجتماعية إجمالاً.

مستوى جودة الحياة	عدد	%
منخفض.	١٨	٦
متوسط.	١٤٥	٤٨,٣
مرتفع.	١٣٧	٤٥,٧

ن = ٣٠٠ مبحوثاً

المصدر: جُمِعَت وحُسِبَت البيانات من استمارات الاستبيان.

رابعاً: تحديد معنوية الاختلاف بين متوسطات أبعاد جودة الحياة الاجتماعية المدروسة.

لاختبار معنوية الاختلاف بين متوسطات الأبعاد الثلاثة لجودة الحياة الاجتماعية المدروسة وهي: الاستقرار الأسري، والتكافل الاجتماعي، والقيم الأخلاقية، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) One-Way Analysis of Variance، حيث تبين من النتائج الواردة بجدول (٨)، أن قيمة (ف) المحسوبة بلغت ١٢,٧٧٢ وهي أكبر من نظيرتها الجدولية عند مستوى معنوية ٠,٠١، ودرجات حرية ٢، و٨٩٧، وهذا يعنى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين محاور البُعد الاجتماعي الثلاثة المدروسة. وبناءً على ذلك فإنه يمكن رفض الفرض الإحصائي الأول والذي ينص على أنه "لا يوجد اختلاف بين متوسطات الأبعاد الثلاثة لجودة الحياة الاجتماعية الثلاثة المدروسة"، وقبول الفرض البحثي البديل.

جدول رقم (٨) معنوية الاختلاف بين أبعاد جودة الحياة الاجتماعية المدروسة.

مصادر الاختلاف	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة "ف"
بين المجموعات	٥,٣٨٩	٢	٢,٦٩٥	
داخل المجموعات	١٨٩,٢٤٩	٨٩٧	٠,٢١١	
التباين الكلي	١٩٤,٦٣٨	٨٩٩		

"ف" الجدولية = ٤,٦٣

(\*\*) معنوى عند مستوى ٠,٠١

ولتحديد أى الأبعاد الثلاثة المدروسة أكبر، تم حساب قيمة أقل فرق معنوى بين متوسطاتها وLeast Significant Difference (L.S.D) عند مستوى معنوية ٠,٠٥، وتبين من النتائج الواردة بجدول (٩) بُعد مقارنة الفروق بين متوسطى كل فئتين مع القيمة المحسوبة لأقل فرق معنوى (L.S.D) المقابلة لها عند مستوى معنوية ٠,٠٥، أن أقل الفروق معنوية هو الفرق بين بُعد القيم الأخلاقية وُبُعد العلاقات الأسرية لصالح البُعد الأخير بفارق قدره ٠,١٥٩٢، بما يعنى أن بُعد العلاقات الأسرية أكبر محاور البُعد الاجتماعي، بينما كان بُعد القيم الأخلاقية الأقل فيما بينهم.



جدول رقم (٩) قيم ومعنوية أقل فرق معنى (L.S.D) بين أبعاد جودة الحياة الاجتماعية الثلاثة المدروسة.

أبعاد جودة الحياة الاجتماعية	المتوسط	العلاقات الأسرية	التكافل الاجتماعي	القيم الأخلاقية
العلاقات الأسرية	٢,٣٣٨	صفر	٢,٣٤٧	٢,١٧٩
التكافل الاجتماعي	الفرق	L.S.D	٠,٠٠٩	*٠,١٥٩٢
القيم الأخلاقية	الفرق	L.S.D	٠,٠٠٠٤٥	٠,٠٧٣٦
	الفرق	L.S.D	صفر	*٠,١٦٨٧
	L.S.D			٠,٠٧٣٦
	الفرق			صفر
	L.S.D			

(\*) معنى عند مستوى معنوية ٠,٠٥

ثانياً: معنوية العلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة للمبحوثين، وبين الدرجة الاجمالية لجودة الحياة الاجتماعية.

ينص الفرض الاحصائي الثانى على أنه "لا توجد علاقة بين المتغيرات المستقلة وهى: السن، وعدد سنوات التعليم، وعدد أفراد الأسرة، وعدد سنوات الإقامة بالقرية، ومساحة الحيازة الزراعية، وبين الدرجة الاجمالية لأبعاد جودة الحياة الاجتماعية" ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب معامل الارتباط البسيط لبيرسون بينها، حيث أشارت النتائج الواردة بجدول (١٠) إلى:

- وجود علاقة طردية معنوية عند مستوى معنوية ٠,٠١ بين كل من متغيرى السن، وعدد سنوات الإقامة بالقرية، وبين الدرجة الاجمالية لأبعاد جودة الحياة الاجتماعية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط ٠,٣٠٢، و١,٨٨٨،\*\* على الترتيب، وهما أكبر من نظيرتهما الجدولية (٠,١١٤).

- وجود علاقة طردية معنوية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ بين متغير عدد أفراد الأسرة، وبين الدرجة الاجمالية لأبعاد جودة الحياة الاجتماعية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط ٠,١٣٢،\*، وهى أكبر من نظيرتها الجدولية (٠,٠٨٧).

- عدم وجود علاقة معنوية بين كل من متغيرى عدد سنوات التعليم، ومساحة الحيازة الزراعية، وبين الدرجة الاجمالية لأبعاد جودة الحياة الاجتماعية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط ٠,٠٠٨، و٠,٠٠٦، على الترتيب، وهما أقل من نظيرتيهما الجدوليتان.

وعليه فإنه لا يمكن رفض الفرض الاحصائي الثانى ككلية، وإنما يمكن رفضه بالنسبة للمتغيرات التى ثبتت معنوية علاقتها بالدرجة الاجمالية لأبعاد جودة الحياة الاجتماعية، وهى متغيرات السن، وعدد أفراد الأسرة، وعدد سنوات الإقامة بالقرية.

ويمكن تفسير ذلك بأنه كلما زاد كل من سن المبحوثين، وعدد أفراد أسرهم، وعدد سنوات إقامتهم بمنطقة الدراسة، كلما تحسنت وزادت درجتهم على مقياس جودة الحياة، وجميعها تعكس التأثير الطردى لعامل الوقت على استقرار المبحوثين بمنطقة الدراسة، وزيادة ارتباطهم بها، فالأكبر سناً من بينهم، والأكثر من حيث عدد أفراد الأسرة، والأطول إقامةً بمنطقة الدراسة، هم الأفضل من حيث جودة الحياة التى يعيشونها.

١٠  
جدول رقم (١٠) قيم معامل الارتباط البسيط لبيرسون بين المتغيرات الفترية المدروسة وبين الدرجة الإجمالية للمبحوثين على مقياس جودة الحياة.

م	المتغيرات المستقلة	قيمة معامل الارتباط البسيط لبيرسون
١	السن.	**٠,٣٠٢
٢	عدد سنوات التعليم.	٠,٠٠٨
٣	عدد أفراد الأسرة.	*٠,١٣٢
٤	عدد سنوات الإقامة بالقرية.	**٠,١٨٨
٥	مساحة الحيازة الزراعية.	٠,٠٠٦

(\*\*) معنوية عند مستوى معنوية ٠,٠١ (\*) معنوية عند مستوى معنوية ٠,٠٥

المراجع:

١. المجلس العالمي للسعادة وجودة الحياة، التقرير العالمي لسياسات السعادة، ٢٠١٧، نيويورك، شبكة حلول التنمية المستدامة [www.happinesscouncil.org](http://www.happinesscouncil.org)
٢. المجلس العالمي للسعادة وجودة الحياة، التقرير العالمي لسياسات السعادة، ٢٠١٨، نيويورك، شبكة حلول التنمية المستدامة [www.happinesscouncil.org](http://www.happinesscouncil.org)
3. Norouzi, M., Relationship of Quality of Life and Achievements Motivation with Under Graduated Student's anxiety, Open Access Scientific Reports, DOI: 10.4172/Scientificreports.114, January 2012.
4. Baumeister, R., Leary. M., The Need to Belong: Desire for Interpersonal Attachments as a Fundamental Human Motivation, Psychological Bulletin, The University of Queensland, June 1995. <https://www.researchgate.net/publication/15420847>
5. <http://qac.alexeng.edu.eg>. قاموس الجودة والاعتماد مركز ضمان الجودة جامعة الإسكندرية.
6. WHOQOL Group (1995). The World Health Organization Quality of Life Assessment.

## QUALITY OF SOCIAL LIFE FOR RURAL PEOPLE IN BUSTAN AREA AT BEHEIRA GOVERNORATE

**Moustafa Ramadan Qwaisy<sup>(1)</sup>**

**Mohamed Yahia Hamed**

**Alkholy Salem Alkholy**

**Soliman Hassan Alrefaey**

Department of Agricultural Extension and Rural Sociology, Faculty of Agriculture, Cairo,  
Al-Azhar University

### ABSTRACT

The research aimed to determine the quality of social life degree for the respondents in the Bustan area at Beheira Governorate, By determining the level of quality of social life for respondents in general, on each of the following three dimensions: Family Relationships, Social Solidarity, and Moral Values, In addition, Determining the significance of the differences between the averages of these dimensions, As well as determining the significance of the relationship between the studied independent variables and the degree of quality of social life, This research was conducted on a sample of 300 respondents, Equal to 10% of all beneficiaries in Bustan Area villages, They were chosen in a Random Systematic way, based on the Settlement Records in Bustan Area, Data were collected using a prepared personal questioner during June and July 2019. Data were tabulated and analysed using Statistical Package for the Social Sciences (SPSS)

#### **The Most Important Results were:**

- More than three-fifths of the respondents (60.7%) were at the high level of their agreement to Phrases of family relationships dimension.
- More than half of the respondents (54.3%) were at the high level of their agreement to Phrases of Social Solidarity dimension.
- Half of the respondents (50%) were at the high level of their agreement to Phrases of Moral Values dimension.
- The two percentages of the respondents in medium and high levels of the quality of social life in total reached 48.3% and 45.7%, respectively.
- There were significant differences at the level of significance 0,01 between the three studied dimensions of quality of social life, the calculated value (F) was 12,772.\*\*
- There was a Significant Positive Relationship at the level of significance 0,01 between age, the number of years of residence in the village variables, and the total degree of quality of social life for the respondents, where the values of simple correlation coefficient were 0,302 \*\*, and 0,188 \*\* respectively.
- There was a significant Positive relationship at the level of significance 0.05 between the number of family members variable, and the total degree of quality of social life of the respondents, where the value of the simple correlation coefficient was 0,132 \*

**Keywords:** Quality of Social Life, Bustan Area, Family Relationships, Social Solidarity, Moral Values

---

1) **E.mail:** darshramadan@azhar.edu.eg